[164] قال: مثل سعد يضم، قال: قلت: جعلت فداك إنا نحدث أنه كان يستخف بالبول فقال: معاذ ا إنما كان من زعارة في خلقه على أهله، قال: فقالت ام سعد: هنيئا لك يا سعد، قال: فقال لها رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا ام سعد لا تحتمى على ا (1). 24 - كا: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: لما ماتت رقية ابنة رسول ا (صلى ا عليه آله) قال رسول ا: الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه، قال: وفاطمة (عليها السلام) على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر ورسول ا (صلى ا عليه وآله) يتلقاه بثوبه قائم (2) يدعو، قال: إني لاعرف ضعفها، وسألت ا عزوجل أن يجيرها من ضمة القبر (3). بيان: قال الشيخ السعيد المفيد قدس ا روحه في المسائل السروية في جواب من سأل عن تزويج النبي (صلى ا عليه وآله) ابنته زينب ورقية من عثمان، قال رحمه ا بعد إيراد بعض الاجوبة عن تزويج أمير المؤمنين (عليه السلام) بنته من عمر: وليس ذلك بأعجب من قول لوط (4): " هؤلاء بناتي هن أطهر لكم " (5) فدعاهم إلى العقد عليهم (6) لبناته وهم كفار ضلال، قد أذن ا تعالى في هلاكهم (7)، وقد زوج رسول ا (صلى ا عليه وآله) ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الاصنام، أحدهما عتبة بن أبي لهب، والآخر أبو العاص بن الربيع، فلما بعث رسول ا (صلى ا عليه وآله) فرق بينهما وبين ابنتيه، فمات عتبة على الكفر، وأسلم أبو العاص فردها عليه (8) بالنكاح الاول، ولم يكن (صلى ا عليه وآله) في حال من الاحوال كافرا ولا مواليا لاهل الكفر وقد زوج من يتبرأ من دينه وهو معاد له في ا عزوجل، وهما اللذان (9) زوجهما عثمان بعد هلاك عتبة وموت أبي العاص

---

(1) فروع الكافي 1: 64. (2) في المصدر: قائما يدعو. (3) فروع الكافي 1: 66. (4) في المصدر: من قوم لوط كما حكى ا عنه بقوله: هؤلاء. (5) هود: 78. (6) في المصدر: إلى العقد عليهن. (7) في المصدر: وقد اذن ا تعالى في إهلاكهم. (8) في المصدر: واسلم أبو العاص بعد ابانة الاسلام فردها عليه. (9) في المصدر: وقد زوج من يتبرأ من دينه من بنى امية هو يعاديه في ا عزوجل، و هاتان هما اللتان.